رابط المادة على منصة باحث

)مكتمل(شرح الإكليل في استنباط التنزيل للسيوطي

٢٣- شرح الإكليل في استنباط التنزيل للسيوطي | الشيخ أ.د يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا يا رب العالمين. ايها الاخوة الكرام والاخوات الفاضلات السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. حياكم الله في هذا اللقاء المبارك وفي هذا اليوم - 00:00:00

الخميس الخامس والعشرون من الشهر السادس من عام ستة واربعين واربع مئة والف من الهجرة. مجلسنا المبارك مع كتاب مين؟ استنباط التنزيل لمؤلفه الحافظ السيوطي رحمه الله تعالى. سورة مريم. قال المؤلف رحمه الله تعالى قوله تعالى - 00:00:20

اذ نادى ربه نداء خفيا. فيه استحباب الاسرار بالدعاء. الاصرار هو اخفاء الدعاء او بصوت منخفض هذا هو الاصل. الا ان يكون مثلا جماعة يصلي بهم ويوتر او يقنت فهذا مضطر الى ان يرفع صوته. لكن - 00:00:40

الذي ينبغي هو اخفاض الصوت هذا هو الاصل. ادعوا ربكم تضرعا وخفية. داء خفيا لان هذا اقرب الى الى الى الاخلاص وابعد عن الرياء. ثم الامر الثاني ما الفائدة لما ارفع صوتي والناس بجواري يمين وشمال تجد ناس - 00:01:00

تجد اناس يرفعون اصواتهم في المساجد او في المجمعات او في احيانا في الحرم وهو يطوف آآ او او في عرفة او نحو ذلك تجده يرفع صوته يعني بصوت عالي او يدعو بصوت عالي هذا كله يعني - 00:01:20

هنا في الاخلاص القرب الى الى الاستجابة. طيب قوله تعالى قال ربياني وهن العظم مني واشتعل الرأس قال فيه استحباب الخضوع في الدعاء. واظهار الذل والمسكنة والضعف. هذا يعني الدعاء - 00:01:40

قد يكون قد يكون باللسان بلسان المقال قد يكون بلسان الحال. فلما تدعو فتقول ربي يا رب هذا اسميه دعاء بلسان المقال لما تقول ربي انظر في حالي. فهذا لسان المقال. او تحكي حالك مثل ما كان مثل ما فعل - 00:02:00

ربي اني مسني الضر. او مثل دعاء يونس عليه السلام لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين. ما قال لا او ان يبقال اكشف عني الضر او ازل عني لا فهذا يعني اظهار المسكنة اظهار - 00:02:20

الضعف والذل بين يدي الله والانكسار ويحكي حاله هذا اقرب ولذلك زكريا فعل هذا هذا الفعل اني وهن العب مني واشتعل رأسي شيء ولم اكن بدعائك ربي شقيا واني خفت الموانئ من ورائي وكانت امرأتي عاقرا - 00:02:40

كل هذي مقدماتي. قوله تعالى ولم اكن بدعائك ربي شقيا. قال فيه التوسل الى الله بنعمه وعوائده الجميلة. يقول ما شقيت يا رب ولا ساعة ولا لحظة. في بدعائك. ما دعوتك الا ووجدت اثر هذا الدعاء - 00:03:00

اما اثرا في الاجابة او ان يصرف عنك اه شر لا تدري عنه. فهذا معنى يعني يتوسل يعني مع هذا الدعاء توسل ايضا توسل بهذه النعم والعوائد الجميلة التي كان الله سبحانه يعطيه وينعم عليه. طيب قوله يرثني - 00:03:20

استدل به من قال ان الانبياء يورثون. قال ورد بان المراد يأتي العلم والنبوة. فالانبياء اعظم من ان يهتم بارث المال. ويدل له قوله تعالى ويرث من ال يعقوب. حديث النبي صلى الله عليه وسلم نحن معاشر - 00:03:40

الانبياء لا نورث. ما تركناه صدقة وهذا دليل على انهم لا يورثون. وما ورد في قوله تعالى مثلا وورث وورث سليمان داود ورثه العلم كيف يرثه هو فقط؟ وبقية اخوته وهذا امر. الامر الثاني مثل ما ذكر المؤلف هنا قال - 00:04:00

ويرث من ال يعقوب. ال يعقوب كثير. كيف يرثهما؟ فدل على ان المراد به ارث. ارث العلم لا ارث اه وكما قال النبي صلى الله عليه وسلم فان العلماء لم يورثوا درهما وانما ورثوا العلم ورثوا العلم. طيب قوله تعالى ولقد وقوله تعالى وقد خلقتك من قبل - 00:04:20
ولم تك شيئا استدل به اهل السنة على ان المعدوم لا يسمى شيئا. المعدوم لا يسمى شيئا. لم تكن شيئا. يعني المعدوم ما يسمى شيئا حتى يوجد. فاذا وجد سمي شيئا وذكر واشير اليه. اما في العدم ما يذكر. طيب - 00:04:40
قوله تعالى فاوحى اليهم. قال ابن عباس والسدي كتب لهم. اخرجه ابن ابي حاتم. فاستدل به او فاستدل به من قال ان عدم الكتابة خاص بنبينا دون سائر الانبياء. يعني قصدهم في ذلك ان - 00:05:00
النبي صلى الله عليه وسلم نبينا محمد كان اميا لا يكتب ولا يقرأ. فكون كون زكريا يكتب فهذا دليل على ان الانبياء السابقين كانوا يكتبون. وهذه هذه الميزة تميز بها النبي صلى الله عليه وسلم انه امي. وقد اختلف العلماء هل قوله فاوحى اليهم - 00:05:20
اجابة او رمزا. والذي يظهر او قد يكون كتابة لكن الذي دل عليه الدليل الرمز كما في سورة اه في سورة ال عمران الا رمزا والرمز هو الاشارة باليدي او بالرأس او نحوه. قوله تعالى واتيناه الحكم صبيا. قال فيه رد لمن قال ان النبوة - 00:05:40
كم تحصل لاحد الا بعد الاربعين؟ يعني اولا اه ليس هناك دليل صريح على ان النبوة لا تكون الا في الاربعين ما في دليل صريح. وانما العلماء يتناقلونه. عيسى ابن مريم رفع الى السماء وعمره ثلاثة وثلاثون. يعني قبل ان - 00:06:00
كان نبيا رسولا. فهذا يدل على ان ان النبوة تأتي قبل الاربعين. وقيل ان مراد في هذه الاية حتى يعني تتضح اكثر. يعني هذه الاية قوله تعالى واتيناه الحكم سويا لا يلزم ان تكون النبوة لا يلزم لانها فسرت بتفاسير اخرى ومنها - 00:06:20
انه اه الفهم والحكمة والعلم قد يكون هذا كله. طيب. قوله تعالى فارسلنا اليها روحنا استدل بها من قال بنبوة مريم ارسلنا اليها روحنا يعني جبريل عليه السلام ارسله الله الى مريم وجبريل - 00:06:40
اذا ارسله الله الى احد من البشر يكون هذا المعنى انه انه نبي. وهذا مثل ما ذكرنا ايضا هذا استدلال بعيد. لان الراجح هو عدم النبوة للنساء. وعدم ولان اه ولان جبريل يرسل الى يرسل الى الى - 00:07:00
الى الانبياء والى غيرهم. وهي من الاولياء اعطاها الله كرامات. اعطاها الله كرامات كثيرة. يعني من الانبياء. وحتى ام امي ام موسى اوحى الله اليها قال اوحى اوحينا اليه اوحينا اوحينا الى امك ما يوحى واوحينا الى - 00:07:20
موسى عن ارضعيه. فهناك الوحي الهام. وهنا مجيء اه مجيء جبريل الى الى مريم كما هو نص الاية ان اهاب لك غلاما ذكيا. ما جاء لي رسالة. ولان الله سبحانه وتعالى خص الرسالات في الرجال. قال وما ارسلنا من قبلك الا رجالا نوحي اليهم - 00:07:40
الا رجالا. طيب. قوله تعالى قالت يا ليتني مت قبل هذا. قال قد يستدل به على جواز الموت. نعم. حديث النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يتمنين احدكم الموت لضر نزل به. فالاصل - 00:08:00
ان الانسان لا يتمنى الموت. لانه ان اصابه ضر او نحوه فليقل اللهم ان كانت الحياة خيرا لي فاحيييني. وان كان الموت آآ خيرا لي فامتني. هذا هو الاصل. هذا هو الاصل. لكن يعني ذكر اهل العلم ان الانسان اذا خشي على نفسه الفتنة - 00:08:20
في الدين فانه يجوز له الفتنة في الدين. وقد ورد عن بعض السلف عمر رضي الله عنه قال ان ان قد كثر كثرت وقد ضعف جسمي واللهم اقبضني اليك وغيره من السلف كانوا اذا - 00:08:40
يعني شعروا بالفتنة او نحوه او عدم القيام بمثل هذا هذا الشيء انه يجوز يجوز الدعاء اما الاصل فانه لا يدعو على نفسه بالموت ابدا. حتى لو نزل به ظلم لا يدعو لانه لا يدري ايش الخير؟ اين الخير. واما اه دعاء مريم فان - 00:09:00
انه اما ان يكون يعني لشرع من قبلنا فاذا جاء في شرعنا ما يخالفه لا يقبل او انها خشية الفتنة لانها خشية ان تفتن هي ويفتن غيرها لان هي الان موقفها صعب فتنة فتنة وغيرها قد يفتنون في الطعن فيها فهذا - 00:09:20
هذا الجانب ممكن. قوله تعالى وهزي اليك بجذع النخلة تساقط عليك رطبا جنيا. قال فيه امر بالتسبب في الرزق وتكلف الكسب. وفيه اصل لما يقوله الاطباء ان الرطب ينفعه النفساء. يعني وهز اليك هي الان - 00:09:40
في حالة ضعف شديد وولادة وتهز او تهز الجذع الجذع هو اصل النخلة اصل النخلة ما يهزه ولا اربع من الرجال فكيف هي وهي

ظعيفة منطرحة تحت اعلى الارظ لكن هذا من باب فعل الاسباب هز اليك بجذع النخلة تساقط عليك - 00:10:00
ومثل ما ذكر ايضا قد يقال ان ان الله لما ارشدها الى اكل الرطب لان فيه مصلحة او فيه فائدة للنفساء ممكن الله اعلم. يقول اه وقد اخرج ابو يعلى وغيره من حديث علي مرفوعا اطعموا نسائكم الولد - 00:10:20
رطب. لكن هذا الحديث ما ادري عن صحته يحتاج الى تخريج. وذكر ابن حجر في الفتح ان اسناده ضعيف. اسناده ضعيف لكن حتى لو كان الاسناد ضعيف قد يكون يعني من غير من غير يعني هذا الدليل ان استعمال بعض الاشياء الرطب وغيرها - 00:10:40
استعمال العسل استعمال اشياء قد تكون فيها مصلحة قد يكون فيها نفع يعني للنفساء. يقول قوله تعالى اني اني نذرت للرحمن صوما. قال سعيد بن جبير صمتا اخرجه ابن ابي حاتم. وهو منسوخ في شرعنا. يعني شرعنا ما هو شرع - 00:11:00
يعني ماشي الانسان يعني الصمت ليس لم يشرع في شريعتنا ان يتعبد الله بالصمت او يتعبد الله بالوقوف او نحوه هذا لا هذا العبادة في الامساك عن الطعام والشراب هذا مشروع هو الصوم عندنا. طيب قوله تعالى فلن اكلم اليوم انسيا - 00:11:20
الى قوله فاشارت اليه. في دليل على ان الحالف لا يتكلم اذا حلف الا الا يتكلم او لا يكلم فلانا لا يحنث من اشارة لان الاشارة لا تسمى كلاما. قوله تعالى ما كان ابوك امرأ سوء وما كانت امك بغيا. فيه معنى قولهم في المثل من - 00:11:40
اشبه اباه فما ظلم. يقول ابوك صالح رجل صالح وامك امرأة صالحة. كيف تخرجين عنه؟ طيب. قوله تعالى قال عليك. استدل به من اجاز ابتداء الكافر بالسلام. هذا قد يأتينا في سورة طه والسلام على من تبع الهدى. ان - 00:12:00
قولك للكافر السلام على من اتبع هدى هذا جائز. لان النبي صلى الله عليه وسلم لما كتب كتابه الى ملك الروم هرقل قال والسلام على من اتبع الهدى. فهذا جائز. اما ان تقول السلام عليك للكافر لا لا تبتدئي بالسلام. لا تبتدئ. واما - 00:12:20
قول ابراهيم لابيه سلام عليك قد يكون في شرع من قبلنا. قوله تعالى اذا تتلى عليهم ايات الرحمن في استحباب السجود والبكاء تلاوة القرآن واستدل به الرازي على وجوب سجود التلاوة. اه مر معنا ان اذا قيل الرازي فانه جصاص. اذا - 00:12:40
قال السيوطي الرازي يقصد به الجصاص ابو بكر الجصاص. صاحب كتاب احكام القرآن. واذا قيل الفخر الرازي هذا معروف هو الفخر صاحب كتاب مفاتيح الغيب او التفسير الكبير. طيب يقول على وجوب واستدل به الرازي على وجوب سجود التلاوة. قال الكياء - 00:13:00
وهو بعيد صاحب كتاب احكام القرآن من الشافعية. لا هو استحباب هو الاصل استحباب. السجود سجود التلاوة الاصل انه سجود مستحب وليس واجبا. انما هو مستحب. فان سجد تيسر له السجود - 00:13:20
وان لم يسجد فلا حرج. اما الوجوب يحتاج الى دليل. اه قوله تعالى له ما بين ايدينا وما خلفنا وما بين ذلك. استدل به على استدل به على ان الازمنة ثلاثة. مستقبل وماظ وحال. خلافا لمن نفى الحال. لانه قال يعلم - 00:13:40
بين ايدينا هذا المستقبل. وما خلفنا مما مضى وما بين ذلك بين بين المستقبل والماظي وهو الحال قوله تعالى هل تعلم له سميا؟ اخرج الحاكم عن ابن عباس في هذه الاية قال ليس احد يسمى الرحمن ليس احد - 00:14:00
يسمى او يسمي الرحمن غيره. المقصود بالاية هل تعلمه له سميا؟ اي له شبيها ونظيرا ومثيلا في اسمائه وفي صفاته وفي افعاله. قوله تعالى وان منكم الا واردها. الجمهور على ان المراد بالورود - 00:14:20
الدخول وان الخطاب بها للعالم يعني مؤمنهم وكافرهم. اخرج احمد عن ابي سمية قال اختلفنا في الورود وقال بعض لا يدخلها مؤمن وقال بعضهم يدخلونها جميعا ثم ينجي الله الذين اتقوا فلقيت جابر ابن عبد الله فذكرت له ذلك فقال صمتا ان لم اكن سمعت رسول الله - 00:14:40
صلى الله عليه وسلم يقول لا يبقى بر ولا فاجر الا دخلها. فتكون على المؤمنين بردا وسلاما. ثم الله الذين اتقوا ويذر الظالمين فيها جسيا. هذا هو الحق. بعظهم يقول الورود هو الورود على الصراط. يعني المرور على - 00:15:10
بحيث انه يرد النار من من يعني على الصراط يعني لا يكون بعيدا عن النار وبعضهم قال يمر بالنار منكم الا واردها مرورا حقيقيا وهو دخولها. والصحيح هو دخولها. لماذا؟ لان الله قال ثم ينجيني. ثم قال ونذر الظالمين - 00:15:30

وهذا صريح وحديث اه يعني جابر صريح. طيب قوله تعالى يقول هنا ايضا واخرج عبد الرزاق عن ابن عباس انه قال الورود الدخول الورود الدخول فقال نافع بن الازرق لا. وقال ابن عباس انكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم انتم لها واردون. يعني - 00:15:50

وردوا ام لا؟ وقال يقدم قومه يوم القيامة فاوردهم النار. اورد ام لا؟ اورد هو ام لا؟ واخرج ابن ابي حاتم عن ابن مسعود قال يرد الناس جميعا وورودهم قيامهم حول النار ثم يصدرون عن الصراط باعمالهم هذا الرأي الثاني - 00:16:10

ابن مسعود هو ان الورود هنا ليست دخول كما قال سبحانه وتعالى ولما ورد ماء مدين ورد ماء مدين يعني حباها اقترب منها ولم يدخلها. وهذا هذا من معاني الورود. الورود قد يأتي ويكون بمعنى الدخول. قد يكون بمعنى القرب من الشيء - 00:16:30

تم الدخول ابن عباس بين لنا ان الدخول حقيقي. وجابر حقيقي. وابن مسعود يقول يعني مقاربة الدخول يعني اقتربوا منها. ومثل ما ذكرنا الرأي الاول هو الاصح. يقول واخرج ابن جرير من وجه اخر عنه اي عن ابن مسعود - 00:16:50

قالوا ان منكم الا ورد؟ قال الصراط على جهنم مثل حد السيف فتمر طبقة الاولى كالبرق. هذا يؤيد يعني قول آآ مسعود في الرأي الثاني واخرج عبد الرزاق عن قتادة قال وان منكم الا والدها قال هو الممر عليها واخرج ابن - 00:17:10

عبدالرحمن بن زيد بن اسلم قال ورود المسلمين المرور على الجسر. بين ظهريها وورود المشركين ان يدخلوها قال وقال النبي صلى الله عليه وسلم الزالون والزالات كثير. يومئذ. وكذا قال غير واحد ان مراد بالورود - 00:17:30

المرور على الصراط فهذه اقوى اية في ذكر الصراط. مثل ما ذكرنا يعني الذي يترجح والله اعلم ان المرور مرور حقيقي لان الله قال ثم ننجي ونذر فننجي ونذر دليل على المرور على يعني الذي يمر على الصراط ما يقال ننجي ونذر - 00:17:50

طيب قوله تعالى ان دعوا للرحمن ولدا. فيه دليل على ان الولادة والملك لا يجتمعان لا يجتمعان. هذه مرت معنا في سورة البقرة وقالوا اتخذوا الرحمة وقالوا اتخذ الله ولدا سبحانه بل لهما في السماوات وما في الارض. ابطل الولد بكونه - 00:18:10

يملك السماوات والارض وستأتي في سورة اظن في سورة الانبياء مثلها. لكن كلام هنا وقالوا اتخذ الرحمن ولدا هذا دليل يقول ان الولادة والملك لا يجتمعان. كيف يكون يملك؟ يعني يملك ولده؟ ما يملك ولده. لان الله سبحانه وتعالى - 00:18:30

خلق الخلق والخلق ملكه. والولادة هي انفصال شيء عن شيء. فهذا لا يمكن. طيب هذا ما يتعلق بسورة مريم وننتقل الى سورة طه. سورة سورة طه. اه قول المؤلف هنا قوله تعالى فاخلع نعليك. قال علي ابن - 00:18:50

في طالب كانتا من جلد حمار غير ذكي يعني غير مذكى يعني ميت اخرجه ابن ابي حاتم واخرجه عن مجاهد قال كانتا من جلد خنزير. من جلد خنزير. وقيل انما امر بخلعهما تواضعا وتعظيما للبقعة. يقول اخرجه ابن ابي حاتم - 00:19:10

اكرمته ورجحه ابن جرير فيستدل به على استحباب المشي حافيا في المساجد والبقاع الشريفة. اولا عندنا استحباب لبس النعال في الصلاة. هذا وارد في احاديث كثيرة عن النبي صلى الله عليه وسلم. في استحباب لبس النعال في الصلاة. فكيف يتوافق مع - 00:19:30

خلع نعلم موسى عليه السلام يعني لا يقال مثلا ان استحباب خلع النعال في الاماكن المعظمة على اطلاقه ان النبي صلى الله عليه وسلم امر بلبس النعال في الصلاة لكن آآ قد يكون مثلا يعني في الاماكن التي ليس فيها صلاة - 00:19:50

مثل اماكن الدخول على الملوك ونحوه. يعني لا يناسب الانسان يدخل بحذائه. يخلعه. ويحمل هذا يعني يحمل قول فاخلع نعليك انك بالوادي المقدس طوى انه مكان معظم فينبغي احترامه او يكون ان الله سبحانه وتعالى يعني - 00:20:10

اه امره بخلع اه نعليه لان نعليه فيها اذى. فيها اذى. كما امر جبريل النبي صلى الله عليه وسلم بخلع نعليه الصلاة لان فيها اذى فلما خلع النبي صلى الله عليه وسلم نعليه خلع الصحابة نعالهم فلما سلم قال ما لكم خلقتم - 00:20:30

لخلعتم نعالكم قالوا رأيناك خلعتها فخلعنا. قال ان جبريل اتاني انفا واخبرني ان فيها اذى. فاذا كان فيها اذى او مصنوعة من شيء لا يليق لا مانع من خلعها وقد يحمل هذا فيما ورد في هذه السورة - 00:20:50

قوله تعالى واقم الصلاة لذكري. اخرج احمد والشيخان عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا فرقد احدكم عن الصلاة او

غفل عنها فليصلها اذا ذكرها. فان الله قال واقم الصلاة لذكري - 00:21:10
هذا استدلال للنبي صلى الله عليه وسلم هذا نسميه الاستدلال النبي صلى الله عليه وسلم فيه هناك احاديث يستدل بالايات يعني هذا ليس من سبب النزول او نحوه. لان في احاديث كثيرة يقول اقرأوا ان شئتم. هذا من باب الاستدلال والاقتباس من القرآن. لكن الكلام هنا الان ان - 00:21:30
الحديث ينص على اي شيء ان الانسان اذا نسي الصلاة غفل عنها او نسيها او نام عنها يجب ان يصليها اذا واقم الصلاة لذكري. فهذا استدلال منه صلى الله عليه وسلم بالاية على هذا الحكم. واستدل بعمومها من قال تقضى الصلاة في الاوقات - 00:21:50
مكروهة وانها لا تؤخر الى مثل وقتها من الغد. يعني لو نام مثلا عن صلاة الفجر من من المعلوم ان بعد صلاة الفجر وقت نهي حتى تطلع الشمس وترتفع. فاذا قام نقول يجب عليك ان تصليها. او مثلا نام عن صلاة العصر. فلما استيقظ فاذا هو في - 00:22:10
منتصف العصر فيقول مثلا هذا وقت ممنوع الصلاة فيه مكروهة. ولا يجوز ان اصلي فيها. نقول صلها لان هذه من من الاشياء المستثناة اذا كان الذي يدخل مسجد يصلي تحية المسجد وهي سنة في اوقات النهي فكذلك قضاء الصلوات في اوقات النهي لا حرج - 00:22:30
يقول اخرج ابن ابي حاتم عن ابي العالية قال اذا نسيت صلاة فمتى ما ذكرت فصلي وان كان عند طلوع الشمس. وعند غروبها فان الله يقول واقم هذا هو الصحيح. قوله ما تلك بيمينك. قال فيه الزيادة في الجواب على ما في السؤال. يعني السؤال لما يقال يقال لك - 00:22:50
وما تلك بيمينك تقول عصايا او عصا. اما الزيادة ما سألت عنها انت. لكنها جائز. يكون في جواز جواز هي عصاية اتوك عليها واهش بها على غنم. ولي فيها مآرب اخرى. فذكر اشياء مثل ما قال النبي صلى الله عليه وسلم لما سئل عن يعني عن - 00:23:10
عن البحر انا اتوضأ من ماء البحر قال هو الطهور ماؤه الحل ميتته. هم ما سألوا عن ميتة البحر فهذا جائز. قوله تعالى واهش على غنمي اهشه بها ما المقصود به؟ المقصود يعني اهش بها يعني اطرح اوراق الشجر لتأكلها الغنم - 00:23:30
اهش بها على غنمي. ما قال اهش على غنمي. لو قال اهش غنمي لقلنا انه يظرب الغنم. لكنه قال اهش بها على غنمي يعني اظرب الاغصان فتتساقط الاوراق اليابسة. يقول هذا استحباب قال مؤلفنا استدل به على استحباب - 00:23:50
الاقتصاد في المرأة. الاقتصاد ان يأخذ على قدر حاجته فقط. المرأة بالهش. قال قال بالهش والهش هو هز الشيء وتحريكه. طيب يقول بالهش وهو ظرب الشجر. ليسقط الورق دون استئصال - 00:24:10
قال ليخلف فينتفع به غيره. ليخلف فينتفع به غيره. يعني انت تضرب الشجر فيتساقط شيئا على ما يعني يعني ما يكفي الغنم ولا تكسر الشجر وتقطعه ثم تذهب وتتركه. هذا الذي يعني يريده. اه قوله تعالى اذ اوحينا الى امه كما يوحى. استدل به من قال بنبوتها - 00:24:30
وعرفنا ان هذا الوحي الهام. الهام. يعني الله سبحانه وتعالى اوحى الى النحل الهام. واوحى الى الارظ بان ربك اوحى لها واوحى الى السماء قال واوحينا في كل سماء امرها الوحي واسع واسع المعاني. قوله تعالى هل ادلكم على من يكفله؟ قال اصل - 00:25:00
حضانة قوله تعالى فقولا له قولا لينا اخرج ابن ابي حاتم عن علي عن علي ابن ابي طالب وغيره قال كالنياه له يا ابا مرة كالنياه قول له يا ابا مرة. طيب يعني اولا هل فرعون يكنى بابي مرة - 00:25:20
الله اعلم. ما ندري لاني انا اعرف اه جاء في احادي او في اثار كثيرة ان ابا مرة هو ابليس. يكنى بابي مرة هو ابليس. اما فرعون لا اعلم بذلك شيء. الله اعلم. آآ قال فيه فبه جواز تكنية الكافر واستحباب ادانة - 00:25:40
القول للظالم عند وعظه لعله يرجع هذا صحيح. ممكن تكنيه؟ ما في مانع. ممكن اه تلينه بالكلام. حتى يتقبل هذا اسلوب بلا شك يعني كما قال سبحانه وتعالى قال وجادلهم بالتي هي احسن قال قوله تعالى والسلام على من اتبع الهدى هذي مرت معنا قبل - 00:26:00
فيه دليل على منع السلام على الكافر. وانه اذا احتيج اليه في خطاب او كتاب يؤتى بهذه الصيغة. مثل ما ذكرنا لكم ان ان يعني ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يكتب او كتب لملك الروم هرقل وغيره قال والسلام على من - 00:26:20

يقول قوله تعالى قال علمها عند ربي في كتابه اخرج ابن ابي حاتم عن ابي المليح عن ابي المليح قال الناس يعيبون علينا الكتاب. وقد قال تعالى علمها عند ربي في كتاب لا يضل ربي ولا - 00:26:40

كيف الناس يعيبون علينا الكتاب؟ يقصد كتابة السنة. يعني نقول لا تكتب السنة يظهر ان هذا كأنه يستدل يعني في في جواز الكتابة في كتاب الله سبحانه وتعالى يكتب او الملائكة تكتب قال والله يكتب ما يبيتون والملائكة تكتم. وقد يكون من هذا الباب من هذا الباب يعني جواز الكتابة - 00:27:00

قال قال البلقيني هذا احسن هذا احسن استنباط لكتابة الحديث والعلم. طيب قوله تعالى ولا يفلح الساحر حيث اتى. اخرجه ابن ابي حاتم من حديث جندب ابن عبد الله البجلي مرفوعا اذا وجدتم الساحر فاقتلوه. ثم قرأ ولا يفلح الساحر حيث اتى. اي لا - 00:27:30

من حيث وجد هذا واضح الساحر لا يفلح. لا يفلح حيث اتى. من اي جهة السحر خيبة وكفر وشرك وصاحبه لا يفلح ابدا. طيب قوله تعالى هنا قال تعالى قال يا ابن ام - 00:27:50

لا تأخذ بلحيتي ولا برأسي. قال فيه استحباب ابقاء شعر الرأس وترك حلقه. لا استحباب ما ادري لان شف لان ترك الرأس وتربيته ليس من السنة. وانما هو يعود الى العادات والتقاليد. فالعادات ان من ترك - 00:28:10

لا بأس ومن حلقه لا بأس. هذا من العادات. لكن قد يتحتم الحلق كما في المناسك. وتركه جائز اذا كان هناك مصلحة ما في مانع. ولو ان السيوطي استنبط من هذه الاية يعني في قوله لا تأخذ لا تأخذ - 00:28:30

بلحية دل على ان اللحية مشروعة في سنن الانبياء وان الانبياء كانوا يكرمون اللحى ولا يحلقونها كما قالت عائشة والذي جمل الرجال باللحى فانها جمال في الوجه. وان النبي صلى الله عليه وسلم اكد عليها في احاديث كثيرة. اكرموا اللحى - 00:28:50

ارخوا اللحى هذا يدل ممكن ان يستنبط الا هارون وموسى وغيره من الانبياء كانوا يعظمون اللحى ويكرمونها قوله تعالى لنحرقن لنحرقنه ثم لينسفنه اليم نسفا. قد يستدل به على جواز اتلاف الحيوان تعزيرا - 00:29:10

لمصلحة تقتضي ذلك. ومنه قتل البهيمة المفعول بها. هذا العجل. هل العجل الذي صنعه السامري يعني جعل الله فيه حياة او هو مجرد عجل جماد مصنوع من ذهب هذا مختلف فيه العلماء اختلف العلماء فيه فبعضهم يقول هو - 00:29:30

جسد لا حياة فيه ولا روح وانما صنعه من الذهب او الحلي وبدأ الهواء يدخل فاصبح يدخل فمه ويخرج من دبره او العكس فاصبح له صوت خوار. بعضهم قال ان الله يعني فتنهم بان القى فيه - 00:29:50

لان الله يقول فتنا قومك فعلى رأي انه يعني يتحرك وان نلقاه الله ابقى فيه الروح ان ان موسى عليه السلام اتلفه. وهذا فيه دلالة كما ذكر جواز اتلاف الحيوان تعزيرا. لمصلحة تقتضي ومنه قتل البهيمة المفعول بها. يعني القتل - 00:30:10

ما ادري لكن لو قيل ذبحها تذكيتها هذا ممكن. قوله تعالى وعنت الوجوه وعنت الوجوه للحي القيوم قال طلق ابن حبيب هو وضعك جبهتك وكفيك وركبتيك واطراف قدميك في السجود - 00:30:30

اخرجه من ابي حاتم عن عنت الوجوه معناها خضعت للحي القيوم خضعت وخشعت واستكانت وليس عنت هذا الفعل عنته. اصل هذا الفعل يعني عندنا العنت كما قال سبحانه وتعالى لاعنتكم ذلك لمن خشي العنت. العنت هنا - 00:30:50

المشقة والصعوبة اه لاعنتكم اي لشق عليكم. هناك الفعل هو عن التاء والتاء تاء الفعل او الفعل لام الفعل تاء وهنا لا التاء هذي تاء الفاعل هذا اصلها عناء عناء اصلها يعني وعنا خشع - 00:31:10

فرق بين عنا وعنتا. هناك عنتا فعلا. اصلي التاء والعنت والمشقة. وهنا على العناء هو الخضوع. لابد ان نفرق بين هذا وهذا. قوله تعالى فنسي ولم نجد له عزما. استدل به او استدل به وبقوله - 00:31:30

ادم ربه من قال بوقوع المعاصي من الانبياء نسيانا. اولا نعرف ان الانبياء جميعا معصومون. ولا والعصمة ثابتة للانبياء. والمراد بالعصمة المراد بالعصمة هنا عصمة من الوقوع في المعاصي والذنوب - 00:31:50

والعصمة في يعني ايضا فيما يتعلق بالشرع انهم معصومون ان يخالفوا الشرع او او الا يبلغوا الشرع نحو ذلك. اما المعاصي الصغيرة ذنوب الصغيرة فقد يقعون فيها ثم يبادرون بالتوبة. يعني يوجهون التوبة - 00:32:10

يبقون فيها ادم عليه السلام لما اكل من شجرة بادر بالتوبة. اما ان نقول وقوع المعاصي مطلقا لا هي ما تقع معاصي كبائر الذنوب ما تقع منهم. صغائر الذنوب ويوجهون الى التوبة مباشرة. قوله تعالى فمن اتبع هداي فلا يضل ولا يشقى - 00:32:30
اه اخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال ظمن الله لمن قال لمن قرأ القرآن الا يضل في الدنيا ولا يشقى في الاخرة. ثم قرأ هذه الاية تعالى فان له معيشة ضنكا. فسرت في الحديث بعذاب القبر وهي محتملة فان له معيشة ظنك في الدنيا ظيق ونكد في العيش - 00:32:50
وكذلك في القبر. اخرج اخرجه البزار من حديث ابي هريرة مرفوعا بسند جيد. واخرجه ابن ابي حاتم من حديث ابي سعيد مرفوعا. قوله تعالى وسبح بحمد ربك هي احدى الايات التي تضمنت الصلوات الخمس. هذه الاية واية الاسرة اقم الصلاة لدلوك الشمس واية - 00:33:10
وغيرها. وهنا قال قال ابو صالح قبل طلوع الشمس صلاة الفجر. وقبل غروبها صلاة العصر. وقال قتادة ومن اناء الليل المغرب والعشاء واطراف النهار الظهر. اخرجهما واطراف النهار الظهر. اخرجهما ابن ابي حاتم. يعني اه قبل طلوع الشمس هذا الفجر - 00:33:30
قبل غروبها العصر. ومن اناء الليل العشاء. واطراف النهار قيل الظهر والمغرب. او كما ذكر الله اعلم. يعني كلها قوله تعالى ولا تمدن عينيك الى ما متعنا. قال فيها النهي عن التشوف الى ما في ايدي الناس. يعني ازهد فيما - 00:33:50
الناس يحبك الناس. بعض الناس يتشوف فيما بأيديهم ويطلب منهم هل هذا تريده؟ او لا تريده؟ كانك مستغني عنه اريد ان اخذه ونحو ذلك. يكون الانسان عنده العزة والبعد عن يعني سؤال الناس مثل هذه الاشياء. لا تمدن عينيك - 00:34:10
استنبط بعض اهل التفسير من قوله لا تمدن عينيك الى انه ينهى عن ان ان ينهى الانسان ان يمد عينيه ويطيل النظر في الدنيا اما مجرد النظر في الجائز. تنظر الى متاع الدنيا نظرة هكذا جائز. اما تمد عينيك تطغيل النظر اعجابا - 00:34:30
اذا هذا هو الذي ينهى عنه. قوله تعالى وامر اهلك بالصلاة. قال فيه انه يجب على الانسان امر اهله من زوجة وولد وعبد واخ وسائر عياله بالتقوى. والطاعة خصوصا الصلاة. اخرج ابن ابي حاتم عن عمر ابن الخطاب انه قال - 00:34:50
انه كان اذا استيقظ من الليل اقام اهله للصلاة وتلا هذه الاية. طيب سورة الانبياء قوله تعالى لو كان فيهما الهة ان الله لفسدتا. قال هذا هو الدليل العقلي القاطع على الوحدانية. الدليل العقلي القاطع للوحدانية - 00:35:10
يعني يسمى بدليل التمانع. يعني ما يمكن لو كان فيهما الهتان الهة الهة لو كان فيه مآل غير الله فسدت السماوات والارض هذا يأمر وهذا ينهى وهذا يحرك وهذا يسكن هذا لا يمكن يستحيل فدليل هذا دليل آآ - 00:35:30
آآ تمانع انه لا يمكن ان يكون الا اله واحد. طيب قوله تعالى لا يسأل عما يفعل استدل به اهل السنة على ان افعاله تعالى واحكامه لا تعلل هذا ليس على اطلاقه. في احكام تعلل وفي احكام لا تعلل. في احكام اخفاها الله يعني كم صلاة الظهر؟ كم ركعة؟ اربعة هذي لا تعلل - 00:35:50
بعد الصلوات اصبحت خمس لماذا لم تكن ست؟ هذا لا تعلن. لكن في اشياء اخرى يعني لو قيل لك مثلا لماذا شرع الصيام؟ قال لعلكم تتقون لماذا شرع يعني الحج؟ اجتماع الناس وفيه مصالح كثيرة. هذا كله جائز. طيب - 00:36:10
قوله تعالى وقالوا اتخذ الرحمن ولدا تدل على ان الملكية والولادة لا يجتمعان كما مر معنا قبل قليل آآ ومر وايضا في سورة البقرة. قوله تعالى ومن يقل منهم استدل به ابن عباس على تفضيله صلى الله عليه وسلم على الملائكة كما تقدم في سورة ابراهيم - 00:36:30
تفضيلا على الملائكة ان النبي صلى الله عليه وسلم فضل على الملائكة وهذه مسألة ايهما افضل؟ الملائكة او صالح البشر هذي مسألة خلافية والكثير يرجح ان صالحي البشر افضل من الملائكة وهذه المسألة مرت في سورة ابراهيم وذكر - 00:36:50
فيها ذكر فيها اثرا في هذا الشيء. طيب. قوله تعالى كانتا رتقا ان السماوات والارض كانتا رتقى. قال اخرج ابن ابي حاتم عكرمة قال سئل ابن عباس عن الليل كان قبل او النهار. قال ارأيتم السماوات والارض حين كانت - 00:37:10

حيث كانت رتقا هل كان بينهما الا ظلمة؟ ذلك لتعلموا ان الليل كان قبل النهار. النهار عارظ اذا وجدت الشمس وجد النهار اذا لم تأتي الشمس يبقى آآ يبقى الليل او تبقى الظلمة وجعلنا الليل والنهار ايتين فمحونا اية الليل - 00:37:30
وجعلنا اية النهار مبصرة. طيب قوله تعالى كل في فلك يسبحون. ما ذكر شيء عندها. ثم قال قوله تعالى ونضع الموازين دليل على ثبوت الميزان في الاخرة. آآ قوله تعالى ما هذه التماثيل؟ اخرج ابن ابي حاتم عن علي انه مر على قوم - 00:37:50
بالشطرنج فقال ما هذه التماثيل التي انتم لها عاكفون؟ يعني جواز الاستدلال بمثل هذا الاشياء. قوله تعالى سمعنا فتى يذكره يقال له ابراهيم. اخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال ما بعث الله نبيا الا وهو شاب. ولا اوتي - 00:38:10
العالم علما الا وهو شاب. ثم تلا هذه الاية مثل ما ذكرنا لكم هل النبوة تأتي في الاربعين او دون الاربعين؟ الصحيح انه ما في دليل ينص على انها اربعين. وانما يجوز حتى دون الاربعين. نعم نبينا محمد صلى الله عليه وسلم يعني بعث على رأس - 00:38:30
لكن قد يوجد من الانبياء يعني ابراهيم فتى. فتى ابراهيم مثل ما ذكرنا عيسى وهنا يقول ما بعث الله نبيا الا لان الشباب والفتوة اقوى. وكذلك العالم يعطى العلم في وقت يعني - 00:38:50
النضج والاستواء ليحفظ قوة ويستوعب اكثر. ثم بعد ذلك يرسخ العلم صحيح. رسوخ العلم والنبوة ثبوتها هذا اذا بلغ سن الاربعين حتى اذا بلغ اربعين سنة حتى اذا بلغ شدة وبلغ اربعين سنة هذا معلوم - 00:39:10
طيب قول قالوا فاتوا به. قال قتادة كرهوا ان يأخذوه بغير بينة. يعني فاتوا به نناقشه ونحاوره ونقيم عليه الحجة. طيب قوله تعالى قال بل فعله كبيرهم هذا. يقول فيه استعمال - 00:39:30
او التورية لانه اشار الى الامام وقال هذا الذي فعله. ومثل ما قال في سارة اختي ومثل ما قال اني سقيم هذي معاريض تورية وهذا جائز ولا يسمى كذبا. طيب قوله تعالى التي كانت تعمل الخبائث ما في تعليق. ثم قال - 00:39:50
اذ يحكمان في الحرث الذي هو آآ داوود وسليمان. قال استدل به على جواز الاجتهاد في الاحكام. ووقوعه للانبياء. وان المجتهد قد يخطئ وانه مأجور مع الخطأ. غير اثم. لانه تعالى اخبر بان ادراك الحق مع سليمان ان ادراك الحق مع سليمان. ثم اثنى عليه - 00:40:10
واستدل بها من قال برجوع الحاكم بعد قضائه. من اجتهاد الى ارجح الى ارجح منه. وفيه تظمين المواشي ما افسدت بالليل دون النهار لان النفس لا يكون الا بالليل. طيب هذه عدة مسائل اولا حكم الاجتهاد - 00:40:30
يجتهد الحاكم والقاضي؟ نقول نعم يجتهد. يجتهد الحاكم والقاضي في المسائل التي لا دليل او لا نص فيها. فاذا جاءته مسألة وليس فيها ويلحقها بالنصوص من باب القياس او اجتهاد او المصالح المرسلة او نحو ذلك. هذا كله جائز. واذا اخطأ يجوز الرجوع - 00:40:50
القاضي عن قضيته على القضية جائز. وان تركها وقال بحكم اخر فهذا على ما قظى وهذا على ما يقظى. كل هذا جائز تضمين الارباب المواشي لان اصحاب المزارع يحرصون في النهار. واذا جاء الليل ذهبوا الى بيوتهم. فاذا يعني افسدت - 00:41:10
في الليل يضمن صاحب البهيمة. يضمنه. ولان النفس لا يكون الا بالليل. كما اخرجه من ابي حاتم عن شريح والزهري وقتادة ومن عمم الظمان فسره بالرعي مطلقا يعني هل تظمن البهيمة؟ هل يضمن صاحب البهيمة في النهار؟ نقول النهار اصحاب - 00:41:30
هم حراس على مزارعهم فلا يضمنون هذا هو الصحيح. وذهب قوم منهم الحسن الى ان صاحب الزرع تدفع اليه الماشية ينتفع الرياء وصوفي حتى يعود الزرع كما كان كما حكم به سليمان في هذه الواقعة اذ لم اذ لم يرد في - 00:41:50
ناسخ مقطوع به عندهم. يعني لو حكم القاضي ما فيه مانع ان يحكم على في هذه القضية ان يأخذ آآ صاحب الزرع بهائم ويشرب حليبها ويأخذ منها ويجز صوفها. الى ان يصلح الزرع هذا جائز. وان عوضه وضمنه مالا فهذا كله - 00:42:10
يرجع الى آآ قضاء القاضي طيب قوله تعالى فنادى في الظلمات ان لا اله الا انت سبحانك في استحباب الذكر عند الغم احباب هذا الذكر يعني كما في حديث النبي صلى الله عليه وسلم ما من عبد يصيبه غما او هم ثم يدعو بهذا الدعاء الا فرج الله عنه. وفي استحباب الدعاء - 00:42:30

بهذا الدعاء عند الغم والهم. ما الفرق بين الغم والهم؟ نقول الهم لشيء مستقبل. يعني انت تريد ان تسافر تهتم المرأة تريد ان مثلا تلد او تهتم وهكذا فالهم للحال والاستقبال والغم لما مضى - 00:42:50

او قد يكون الغم لما مضى والحال. والهم لما يستقبل. طيب اخرجه ابن ابي حاتم من حديث سعد ابن ابي وقاص مرفوعا من دعا بدعاء يونس له لقوله تعالى وكذلك ننجي المؤمنين. قوله تعالى ويدعوننا رغبا ورهبا. قيل الرغب رفع البطون الايدي نحو السماء - 00:43:10

رفع ظهورها هذا قد يكون يستنبط لكن المعروف انها رغبا ورهبا يدعونه راغبين بما عنده ويدعونه راهبين وخائفين بما اعد لاعدائه. وبهذا تنتهي سورة الانبياء ونقف عند سورة الحج. وان شاء الله في اللقاء - 00:43:30

باذن الله نستكمل ما توقفنا عنده. ونسأل الله ان ينفعنا بما قلنا وبما بان ينفعنا بالعلم النافع والقول الصواب والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:43:50